

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ثم تكلم عبد الله بن وال وعبد الله بن سعد فحمدا ربهما وأثنيا عليه وتكلما بنحو من كلام رفاعة بن شداد فذكر المسيب بن نجبة لفضله وذكر سليمان بن سرد بسايقته ورضاهما بتوليته فقال المسيب بن نجبة أصبتم ووفقتم وأنا أرى مثل الذي رأيتم فولوا أمركم سليمان بن سرد .

46 - خطبة سليمان بن سرد .

قال حميد بن مسلم والله إنى لشاهد بهذا اليوم يوم ولوا سليمان بن سرد وإننا يومئذ لأكثر من مائة رجل من فرسان الشيعة ووجوههم في داره قال فتكلم سليمان فشدد وما زال يردد ذلك القول في كل جمعة حتى حفظته بدأ فقال .

أثنى على الله خيرا وأحمد آلاءه وبلاءه وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أما بعد فإنى والله لخائف ألا يكون آخرنا إلى هذا الدهر الذى نكدت فيه المعيشة وعظمت فيه الرزية وشمل فيه الجور أولى الفضل من هذه الشيعة لما هو خير إننا كنا نمد أعناقنا إلى قدوم آل نبينا ونمنيهم النصر ونحثهم على القدوم فلما قدموا ونبينا وعجزنا وأدهنا وتربصنا وانتظرنا ما يكون حتى قتل فينا ولدينا ولد نبينا وسلالته وعصارتة وبضعة من لحمه ودمه إذ جعل يستصرخ ويسأل النصف فلا يعطاه اتخذ الفاسقون غرضا للنبل ودرية للرماح حتى أقصدوه وعدوا عليه فسلبوه ألا انهضوا فقد سخط ربكم ولا ترجعوا إلى الحلائل والأبناء حتى يرضى الله والله ما أظنه راضيا دون أن تناجزوا من قتله أو تبيروا ألا لا تهابوا